يضلوك عن سبيل الله اي يصلوك عن طريق الحق ومنهج
الصدق ثم علل ذلك بقوله ان اي لانهم ما يتبعون في مجادلتهم
ذلك الا الظن وهو ظنهم ان اباهم كانوا على الحق وان اي ما
هم الا يخرصون اي يكذبون على الله فيما ينسبون اليه كما
تخاذ الولد وجعل عبادة الاوثان وصلة اليه وتحليل الميتة
وتحريم البحاير ونحو ذلك ان ربك هو لا غيره اعلم اي عالم
من يضل عن سبيله وهو اي لا غيره اعلم اي عالم بالمهتدين
فيجازي كل منهم بما يستحقه وقوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم
الله عليه مسبب عن ارتكاب اتباع المضلين الذين يحر
مون الحلال ويحللون الحرام والمعنى كلوا مما ذكر اسم الله
عليه ذبحه ولا تاكلوا مما ذكر اسم غير الله او مات حتف انفه
ان كنتم به اي انه كنتم محققين بالايمان فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه فان الايمان يقتضي استباحة ما
احله الله واجتناب ما حرمه وما لكم اي اي غرض لكم
في ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح وقد فصل اي
بين لكم ما حرم عليكم مما لم يحرم في اية حرمت عليكم الميتة
تفصيلا واصح البيان ظاهر البرهان وقرا ابن كثير وابو
عمرو وابن عامر بضم الفا وكسر الصاد والباقون بفتحهما
وقرا نافع وحفص بفتح الحا والرا والباقون بضم الحا وكسر

الرا

الا ما اضطررتم اليه اي ما حرم عليكم فانه ايضا حلا
حال الضرورة وان كثيرا من الذين يجادلونكم في اكل الميتة
ويحتجون عليكم في ذلك بقولهم كيف تاكلون ما قتلتم
ولا تاكلون ما قتل ربكم ليضلون باهوايهم اي بما تهوي
انفسهم من تحليل الميتة وغيرها وقراعاصم وحمزة والكسائي
بضم الياء والباقون بفتحها بغير علم يعتمدونه في ذلك وقيل
المراد بذلك عمرو بن لحي فانه دون من المشركين لانه اول من بحر
البحاير وسيب السوايب واباح الميتة وغير دين ابراهيم
ان ربك هو اعلم بالمعتدين اي الذين تجاوزوا الحق الى
الباطل والحرام الى الحلال وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه
اي ما اعلنتم به وما اسررتم به من الذنوب كلها وقيل
المراد بظاهر الاثم افعال الجوارح وبباطنه افعال القلوب
فيدخل فيه الحسد والكبر والعجب واراده الشر للمسلمين
وكذلك وقيل ظاهر الزنا في الحوانيت وباطنه المراة يتخذ
الرجل صديقة فيباشرها سرا ان الذين يكسبون الاثم في
الدنيا بارتكاب المعاصي سيجزون في الاخرة بما كانوا
يقترفون اي يكسبون وظاهر هذا النص يدل على
عقاب المذنب ومذهب اهل السنة انه اذا لم يتب فهو
في خطر المشيئة ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه

Copyright © King Saud University